بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٩٦٧
٥٩٩٧٧

محمد حسنين باشا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي نور وجوه اوليائه بجمع صحيح اصدق الحديث
وشرح صدورهم بما وقر فيها من شرح معاني القديم والحديث
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلام واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير الانام واسكره على يدوين
تبليغ سنة مصباح الظلام بامة قاموا بشعار هذا الشان
على الدوام فسبحان من وفق لهدايته من اصطفاه ومحض
قوله وفعله وقصده لرضاه والصلاة والسلام الاكملان على
من اوتي جوامع الكلم وعلى آله وصحبه ومن عمل بما علم اما
بعد فهذا شرح لم ينسج على منواله ووضع لم يسبق على
تنقيح تحرير اقواله وروض تجتني ثمراته مدا الزمان وعطر
عبق الافق وكل مكان صنفه العلامة الامام والرحلة الهمام
شيخ الوقت بلا نزاع وخاتمة المحققين بلا دفاع نتيجة اهل عصره
وبركة اهل مصره مرجع اهل السنة والطريقة ومعدن السلوك
والحقيقة نووي الزمان والرضي الشيخ عبد الله الشرقاوي
الشافعي ادام الله لنا وقاته الزاهرة وجمع لنا وله بين خيري
الدنيا

الدنيا والاخرة على مختصر العلامة الزبيدي لصحيح البخاري فاقول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى
وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من نقلة
الآثار والسنن الى يوم الدين اما بعد فيقول راجي غفر المساوي
عبد الله بن حجازي الشهير بالشرقاوي لما كان افضل العلوم
بعد كتاب الله تعالى علم السنة النبوية اذ عليه مبنى قواعد
احكام الشريعة الاسلامية وبه تظهر تفاصيل مجملات الايات
القرآنية وقد ورد في فضل اهله اخبار واثار كثيرة منها
ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب
حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا
ابو داود والترمذي بلفظ نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه
كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل
فقه ليس بفقيه ومعنى نضر بالتشديد والتخفيف نعم وحسن
وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي
ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الاوسط وقال سفيان الثوري
لا اعلم علما افضل من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى ان الناس
يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم فهو افضل من التطوع بالصلاة
والصيام لانه فرض كفاية اهـ احببت ان اتطفل على مائدة هذا
الغريق السعيد فان ساحة الكرام يدخلها القريب والبعيد
فوجدت من انفس الكتب المؤلفة في هذا العلم مختصر الامام

اما فقد المتقن ابي العباس زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي
الزبيدي رحمه الله تعالى فشرعت في شرحه على حسب ما يفتح به الله
تعالى وسميته فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي بسأله
سبحانه ان يمن باتمامه كما من بابتدائه واعلم ان الاعتماد كان
اولا على الحفظ والضبط في القلوب من غير تعويل على الكتابة لسرعة
الحفظ وسيلان الاذهان فلما انتشر الاسلام وتفرقت الصحابة
في الاقطار ومات معظمهم وتفرق اصحابهم واتباعهم وكاد الباطل
ان يلتبس بالحق احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة
واول من امر بتدوينه عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى كما في الموطا
انه كتب الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنته فاكتبه فاني خفت دروس
العلم وذهاب العلماء وفي تاريخ اصبهان ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى اهل الافاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجمعوه وقال في مقدمة فتح الباري اول من جمع في ذلك الربيع بن
صبيح وسعيد بن عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على
حده الى ان انتهى الامر الى كبار الطبقة الثالثة فصنف الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه الموطا بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة
وعبد الرحمن الاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن
سلمة وابن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الائمة في التصنيف كل على
حسب ما سمح له وانتهى البيه عمله واول من صنف في الصحيح محمد بن
اسمعيل البخاري واكثرهم بذكر المسند ومنهم من يحذفه ويقتصر على
المتن كالنيفوي في مصابيحه والمولوي في مشكاته وتبعهم المصنف
رحمه الله تعالى فقال بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقه.

بمحذوف

بمحذوف قدره البصريون اسما مقدما والتقدير ابتدائي كائن او مستقر
وقدره الكوفيون فعلا مقدما والتقدير ابدا فالجار والمجرور على الاول
في موضع رفع وعلى الثاني نصب وجوز بعضهم تقديره اسما موخرا
اي بسم الله ابتدائي اي الكلام وقدره الزمخشري فعلا موخرا اي
بسم الله اقرا واتلوا لان الذي يتلوه مقروء اذ كل فاعل يبدا في
فعله ببسم الله بضم ما جعل التسمية مبدأه فهذا اولى من
تقدير ابدا لانه الملاحظ في ذهن المتكلم في هذا المقام ولاقتضاء
ان التسمية واقعة على القراءة كلها مصاحبة لها وتقدير ابدا
يقتضي مصاحبتها لاول القراءة دون باقيها وانما قدر المحذوف
متاخرا وقدم المعمول لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل
في التعظيم وادخل في الوجود فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة
واما ظهور فعل القراءة في قوله تعالى اقرا باسم ربك فلان
الاهم تسمية القراءة فلذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسملة
فان الاهم فيها الابتداء واختلف هل الاسم عين المسمى وغيره
والتحقيق انه عينه في نحو موجود وقديم وذات وغيره في نحو
خالق ورازق وباقي الاسماء الماخوذة من صفات الافعال ولا عينه
ولا غيره في نحو عالم وقادر وباقي الاسماء الماخوذة من الصفات
الذاتية وليس مراد القائل ان الاسم عين المسمى ان اللفظ الذي هو
الصوت المكيف بالحروف عين المعنى الذي وضع له اللفظ وانما
مراده انه قد يطلق اسم الشيء مراد به مسماه وهو الكثير الشايع
فانك اذا قلت الله ربنا لم تقل الا انما تعني به الاخبار عن المعنى
المدلول عليه باللفظ لا عن نفس اللفظ واسم الجلالة هو الاسم الاعظم
لانه الاصل في الاسماء الحسنى لان سايرها مضاف اليه والرحمن

واوفق للوجود

صفة لله تعالى وقيل عطف بيان ولا يرد على الاول وروده غير
تابع لاسم قبله قال تعالى الرحمن على العرش استوى لانه وصف
يراد به الثنا ولا على الثاني ان اسم الجلالة غير مفتقر الى بيان
لانه اعرف المعارف كلها لان عطف البيان يأتي لمجرد المدح والرحيم
فعيل حول من فاعل للمبالغة والاسمان مشتقان من الرحمة
ومعناهما واحد عند المحققين الا ان الرحمة مختص به تعالى فهو
خاص اللفظ من حيث انه لا يجوز ان يسمى به احد غيره تعالى
عام المعنى من حيث شموله لجميع الموجودات والرحيم عام
من حيث الاشتراك في المسمى به خاص من طريق المعنى لانه يرجع
الى اللطف والتوفيق وقدم الرحمن لاختصاصه بالباري تعالى
كاسم الله وقرن بينهما لتناسبهما الحمد اي الثنا باللسان
على الجميل الاختياري مستحق لله الباري بالهمز من البرء
وهو التهيئة للخلق فهو من معاني الارادة وقيل هو الذي
يخلق الخلق بريا من التنافر المخل بالنظام المصور اي
المعطي كل مخلوق صورته المهيئة له على حسب ما اقتضته
حكمته الازلية في سابق علمه فهو من معنى اسمه تعالى الحكيم
وقيل هو مبدع صور الاشيا على الوجه الذي اراده الخلاق
اي موجد الكائنات وممدها ومستندها وقيومها والخلق
ايجاد الممكن وابرازه من العدم الى الوجود فهو من معاني القدرة
وبهذه الثلاثة ظهور الموجودات اذ الارادة للتخصيص
والعلم للاحكام والاتقان والقدرة للابراز في الابتدا بهذه
الاسما براعة استهلال اشارة الى انه يتكلم في علم تظهر منه
الشريعة المحمدية وهو علم الحديث اذ هو علم يعرف به

اقواله

حمن

فقي

اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وموضوعه ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وغايته
الفوز بسعادة الدارين الوهاب اي كثير الهبات دائم العطا من الهبة
وهي العطية دون طلب سابق ولا استحقاق ولا مقابلة ولا
جزا الفتاح هو الذي يفتح خزائن رحمته على اصناف بريته
وقيل هو المتفضل باظهار الخير والسعة على اثر ضيق وانغلاق
باب الرزاق خالق الارزاق واسبابها وقيل هو ممد كل كائن
بما تحفظ به صورته وما دته كامداد الاجسام بالاغذية والعقول
بالعلوم والارواح بالتجليات المبتدي بالنعم الدينوية والاخروية
قبل الاستحقاق لها وصلاته اي رحمته وسلامه اي تحيته
المقرونان بالتعظيم على رسوله الى جميع خلقه من الانس والجن
والملائكة الذي بعثه اي ارسله ليتمم مكارم الاخلاق كما روي
عنه انه قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وفضله على كافة
اي جميع المخلوقين على الاطلاق باجماع من يعتد باجماعه
حتى فاق جميع البرايا اي المخلوقات الذين وجدوا في الافاق
جمع افق بضمتين وهو الناحية من الارض ومن السما وعلى اله
اي اهل بيته وهو مومنو بني هاشم وبني المطلب الموصوفين
بكثرة الانفاق من الخيرات المعنوية والحسية وعلى اصحابه
الذين اجتمعوا به مومنين بعد البعثة اهل الطاعة اي طاعة الله
تعالى ورسوله والوفاق اي موافقة ما رضيهما صلاة دايمة
مستمرة من حيث ثوابها بالعشي والاشراق اي الى يوم الدين
اما بعد اي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام على من ذكر والاصل مهما يكن من شي بعد فاعلم

تحفظ

بفتح الياء تحته بفتح التاء الثانية اى تحت الشور نارا بالنصب على التمييز وفاعل
يتوقد ضمير عايد على النقب فكانه قال يتوقد ناره تحته وفى نسخة بضم التاء الثانية
فيكون تحته فاعل لكنه مخالف لنصوص اهل العربية فقد صرحوا بان فوق
وتحت من الظروف المكانية التى لا تتصرف ويجوز ان يكون فاعل يتوقد ضميرا عايدا
بتحته فحذف وبقية صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد هو اى الدير
تحته او ما تحته نارا وهو مذهب الكوفيين والاخفش وفى نسخة يتوقد تحته
نار بالرفع على انه فاعل يتوقد فاذا اقترب بالموحدة اخره من القرب اى اذا
اقترب الوقود الى الحر الدال عليه فطفق يتوقد وفى نسخة فاذا اقترنت همزة
قطع فقاف فمثناتين فوقيتين بينهما راء من القترة اى التهبت وارتفعت
وارتفع نارها لان القترة الغبار وفى اخرى ارتقت من الارتقاء وهو الصعود
وعند الحد فاذا اوقدت ارتفعوا جواب اذا والضمير للناس يدل عليه سياق
الكلام حتى كادوا يخرجوا انه مصدر به والخبر محذوف اى كادوا خروجهم
متحقق وفى نسخة كادوا يخرجون فاذا جمد بفتح الخاء والميم اى سكن لهبها وقل
بطفاحها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت لها ما هذا
وفى نسخة ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر بفتح الهاء وسكونها
من دم وفى رواية اتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم فيه رجل
قائم على وسط النهر رجل بفتح السين وسكونها بين يديه حجارة فاقبل الرجل
الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج من النهر رمى الرجل الذى بين يديه الحجارة
بحجر فى فيه اى فمه فرده حيث كان من النهر فجعل كلما جاء ليخرج من النهر
رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فيه وقوع جزء جعل التى هى من افعال المقاربة
جملة فعلية ماضوية مصدره بكلما وهو جار على الاصل وان كان فى
الاستعمال المطرد وقوعه فعلا مضارعا تقول جعلت افعل كذا فقلت ما هذا
قال انطلق فانطلقنا وفى نسخة استعاط فانطلقنا حتى اتينا

الى

الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى رواية فيها من كل لون الربيع وفى اصلها
شيخ وصبيان وفى رواية فاذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا اكاد ارى
رأسه طولا فى السما واذا حوله من اكثر ولدان رأيتهم قط واذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها وفى رواية فانطلق حتى فاتنا
على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها
ويسعى حولها فصعدا بالموحدة وكسر العين فى الشجرة التى هى فى
الروضة الخضراء وادخلانى بالنون دارا لم ار قط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشباب وفى نسخة وشبان بنون اخره
بدل الموحدة وتشديد الموحدة وشبا وصبيان ثم اخرجانى
منها اى من الدار فصعدا فى الشجرة الى ان قال فادخلانى وفى نسخة وادخلانى
دارا هى احسن وافضل من الاولى فيها شيوخ وشبا وفى نسخة
وشبان فقلت لهما طوفتما فى الليلة بطا مفتوحة وواو مشددة
وواو قبل الياء وفى نسخة طوفتمانى بالموحدة بدل النون فاخبرانى بكسر
الموحدة عما رايت قالا نعم بفتح النون اما الذى رايته يشق شدقه
بضم الياء وفتح الشين مبنيا للمفعول وشدق بالرفع نايب عن الفاعل
فكذاب يحدث بالكذبة بفتح الكاف ويجوز كسرها مع سكون الذال
فيهما ومع كسرها فى الاول فتحمل عنه بتخفيف الميم حتى تبلغ الافاق والفا
فى قوله فكذاب واقعة فى جواب اما التى للتفصيل وليست الفا الواقعة
فى خبر الموصول كما توهمه بعضهم وان كان مدخولا لخبر الكلام حتى يرد
عليه ان الموصول هنا خاص والغالب ان الفا لا تقع فى خبره الا اذا كان
عاما فيصنع به ما رايت من شق شدقه الى يوم القيمة لما
يتبين عن ذلك الكذبة من المفاسد واما الذى رايته يشدخ راسه
بضم الياء وفتح الدال من شدخ مبنيا للمفعول وراسه نايب عن الفاعل

وجعل علمه القرآن فنام عنه بالليل اي عن تلاوته وهم يعمل
فيه بالنهار ظاهره انه يعذب على ترك تلاوة القرآن بالليل لكن يحتمل ان يكون
التعذيب على مجموع الامرين ترك القرآن وترك العمل بخلاف ما رأيت من
المشرخ الى يوم القيمة لان الاعراض عن القرآن بعد حفظه جناية عظيمة
لانه يوهم انه رأى فيه ما يوجب الاعراض عنه فلما اعرض عن افضل الاشياء
عوقب في اشرف اعضائه وهو الراس و اما الفريق الذي رايته في النقب
بفتح المثلثة وفي نسخة بالنقب فهم الزناة وان جعل الموصوف محذوفا
وهو الفريق لانه قد يستغنى بالاخبار عن الذي لقولهم الزناة لاسيما والبعاد
على الذي من قوله والذي رايته مفرد وروعي اللفظ تارة والمعنى اخرى
و الفريق الذي رايته في النهر اكلوا الربا والسبح الكاين في اصل الشجرة
ابراهيم الخليل عليه السلام وانما قدر متعلق الظرف معرفا رعاية
للموصوف وان كان المشهور تقدير فعلا او اسما منكرا وحذفت الفا
من قوله اكلوا الربو ومن قوله ابراهيم نظرا الى ان اما لما حذفت
حذف مقتضاها و اما الصبيان الكائنون حوله اي ابراهيم
فاولاد الناس دخلت الفا على الخبر لان الجملة معطوفة على مدخولها
اما في قوله اما الرجل الذي رايته يشق شدقه والاولاد في قوله
فاولاد الناس عام يشمل اولاد المومنين وغيرهم فيقتضي ان اولاد
الكفار في الجنة كاولاد المومنين ويصرح به ما ورد في واما الولدان
حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله
فاولاد المشركين قال واولاد المشركين فالحقهم باولاد المسلمين
في حكم الاخرة ولا يعارضه ما تقدم من قوله لهم وابايهم لان ذلك في حكم
الدنيا والذي يوقد النار هو مالك خازن النار والدار الاولى التي رايت
فيها دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء هذه

يدل

يدل على ان منازل الشهداء ارفع المنازل لكن لا يلزم ان يكون فاضل ارفع درجة
من الخليل عليه السلام لاحتمال ان تكون اقامته هناك بسبب كفالته
الاطفال وغيرها في الجنة اعلا من منازل الشهداء بلا ريب كما ان ادم عليه
السلام في السماء الدنيا لكونه اول نسم بنيه من اهل الخير ومن اهل الشر
يضحك ويبكي مع ان منزلته هو وذريته اعلا عليين فاذا كان يوم القيمة
استقر كل منهم في منزلته واكتسى دار الشهداء بذكر التسبيح والتسبيح
لان الغالب ان الشهيد لا يكون امراة والاصبيا واناجبريل وهذا
ميكايل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل سحاب وفي رواية مع
الرواية البيضا قالا ذاك وفي نسخة ذلك منزلك وفي نسخة منزلتك
قلت دعاني اتركاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملت عمرك اتيت منزلك لكن لم تستكمله فلا يقع
اينبانك له الان عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا هو سعد بن
عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امي عمرة افتلتت بضم
المثناة الفوقية وكسر اللام مبنيا للمفعول اي ماتت فجاه
بالرفع نايب عن الفاعل وبالنصب على انه المفعول الثاني باسقاط
حرف الجر والاول الضمير النايب عن الفاعل او يضمن افتلتت معنى
سلبت فيكون نفسها مفعولا ثانيا لا على اسقاط الجار والنصب
على التمييز وكانت وفاتها سنة خمس من الهجرة فما ذكره بن عبد البر
وغيره من انها كانت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها
الرواية بكسر همزة ان الشرطية فان ثبت فيتجه خرجت على
مذهب الكوفيين في صحة مجيء ان المفتوحة شرطية كالمكسورة
قال عليه السلام نعم لها اجر ان تصدقت عنها ويوخذ منه
ان كان موت الفجاة ليس بمكروه لانه عليه السلام لم يظهر منه

كراهة لما اجرم الرجل بان امه افتلتت نفسها وما ورد من الاستعاذة في
الاحاديث كحديث موت الفجاءة اخذة اسف فلما يفوت به من خير الوصية و
الاستعداد للمعاد بالتوبة وغيرها من الاعمال الصالحة وفي مض ابن ابي شيبة
عن عائشة وابن مسعود موت الفجاءة راحة للمؤمن وتخفيف للفاجر
ونقل النووي عن بعض العلماء ان جماعة من الانبياء والصلحاء ماتوا فجاءة
قال وهو محبوب للمراقبين وعنها رضي الله عنها انه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستعذر في مرضه بالعين المهملة والذال المعجمة اي
يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عائشة وروي يستقدر بالقاف
والدال المهملة اي يسأل عن قدر ما بقي الى يوم يليه ون عليه بعض ما يجد
لان المريض يجد عند بعض اهله ما لا يجد عند بعض من الانس والسكون
اين انا اليوم اي لمن النوبة اليوم اي انا غدا اي لمن النوبة غدا
اي اي امراة اكون غدا عندها استطالة اليوم عائشة اشتياقا
اليها قالت عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري
بفتح اولها وسكون ثانيهما تريد بين حجني وصدري والسحر الرئة
فاطلقت على الجنب مجازا من باب تسمية المحل باسم الحال فيه والنحر
الصدر ودفن في بيتي وقولها فلما كان يومي قبضه الله يعني
لو روعي الحساب كان وافاه واقعة في نوبتي المعهودة قتل
الاذن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لما طعنه
ابو لؤلؤة بالطعنة التي مات فيها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عن هؤلاء النفر الستة فمن استخلفوه فهو
المستحق للخلافة فسمى الستة سمى منهم عثمان وعليا وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم
ولم يذكر ابا عبيدة لانه كان قد مات ولا سعيد بن زيد لانه كان غائبا

وقال

وقال في الفتح لعله كان ابى عمر فلم يذكره مبالغة في التبري من الفتح
تعمر في بعض طرقه ان عمر عد فيمن توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو منهم رواه الا انه استثناه من اهل الشورى
ابو امامة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الاموات اي المسلمين فانهم قد افضوا بفتح الهمزة
والضاد اي وصلوا الى ما قدموا من خير او شر فيجازى كل بعمله
فلم يجز ذكر مساوي الكفار والفساق والتحذير منهم
والتنفير عنهم وقد اجمعوا على جواز جرح المجروحين من الرواة
احياء واموات والله اعلم تم الجزء الاول ويليه وجوب
الزكاة وهو اول الجزء
الثاني وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم

غفر الله لكاتبه ووالديه وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات امين

نهاية المخطوطة